الثورة
الخميس 3 رجب 1433 هـ الموافق 24 مايو 2012م العدد 17355

مدير عام الامتحانات بوزارة التربية والتعليم لـ «الثورة»...

نعمل على استكمال التحضيرات لإجراء امتحانات هذا العام في أجواء هادئة ومستقرة

لا يختلف اثنان على أن لا تنمية بلا تعليم ولا تعليم بلا تطوير ولا تطوير بلا تقييم، وباعتبار التقييم في العملية التعليمية هو السبيل لبداية التخطيط السليم وليس لمراجعة ما مضى وانجز فقط فلذلك تعمل الحكومة في بلادنا جاهدة للاهتمام بالتعليم منهجا ومعلما ووو ....الخ بغية الحصول على تعليم بأرقى مستويات الجودة والنوعية لإيمانها المطلق بأن التعليم النوعي هو لمعالجة جميع المشاكل في الساحة اليمنية تنمويا وسياسيا واقتصاديا ... وبإصلاح التعليم وإيجاده بالجودة والنوعية المطلوبة لابد من التأكيد على إصلاح مسار التقييم فإلى جانب التقييم المستمر في كل عام دراسي على حدة هناك محطتان مرحلية للقياس والتقويم، المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية لذا ينبغي التركيز عليها وحشد الطاقات لإنجاحها بما هو مرسوم لها بما فيها تضافر الجهود المجتمعية والجهات ذات العلاقة هذا ما أكد عليه الأستاذ شكري الحمامي مدير عام الامتحانات بوزارة التربية والتعليم في اللقاء الذي تناولنا فيه وضع الإدارة العامة للامتحانات وامتحانات هذا العام بشكل خاص. في الحوار التالي:

حاوره /
عبد الواحد البحري - طاهر الشلفي

● بداية استاذ شكري حدثنا عن وضع الإدارة العامة للامتحانات وماتقييمكم لإدارات الامتحانات بالمحافظات؟.

– الإدارة العامة للامتحانات تسير وفق الخط الجديد المرسوم لها ويجري حاليا التقييم الشامل لتكوينات الإدارة العامة إداريا وفنيا وإعادة تنظيم وضع الهيكل التنظيمي وكافة الاجراءات الداخلية وتطويرها وتحديثها بما يتناسب وطبيعة المهام الجديدة الموكلة لها بالإضافة إلى اجراء التحديث للمقدرات وادوات العمل وتزويد كافة المكونات بالتجهيزات الآلية والمكتبية الكفيلة بإحداث نقلة نوعية في تنفيذ المهام والاختصاصات .

أما تقييمنا لإدارات الامتحانات بالمحافظات فلا تزال الآن تحت المتابعة والتحقق من مستويات الأداء في انجازالمهام وستكتمل عملية تقييمها خلال الأيام القادمة وعلى المستوى العام فإن تقييمنا العام لها حتى هذه اللحظة يتأرجح بين الجيد جدا والجيد.

● ماهي الاستعدادات والتجهيزات التي انتم بصددها لانجاح عمل الإدارة العامة للامتحانات وامتحانات هذا العام بشكل خاص وماذا عن إعداد المتقدمين للامتحانات هذا العام؟

– الاستعدادت والتجهيزات التي نحن بصددها لإنجاح الأعمال تتركز في تقوية الايجابيات المتوفرة وتعزيزها مع التحديث والتطوير المطلوب وكذا في التطوير النوعي والكمي للإمتحانات الامتحانات وفق المهام والاختصاصات بالإضافة إلى وضع المعالجات لمعوقات العمل من خلال تقييم آليات وإجراءات العمل وتحسين مستوى الأداء، أما ما نحن بصدده لإنجاح امتحانات هذا العام فإن الإدارة العامة للإمتحانات قد وضعت برنامجاً زمنياً لتسلسل تنفيذ الأعمال والالتزامات المطلوبة نحو الامتحانات إلى جانب اتخاذ كافة الترتيبات الكفيلة للحد من السلبيات المتكررة سنوياً والتي تعيق تنفيذ الأعمال سواء أثناء الإعداد والتحضير أو عند التنفيذ اما عن أعداد المتقدمين لنيل الشهادة الثانوية هذا العام فيقدر بحوالي (٢٠٦٦٢٩)طالباً وطالبة حاز القسم العلمي علي (١٧٦٨٩٠)طالباً وطالبة تقريبا .

● ماذا عن اللائحة المالية للإدارة العامة للامتحانات والتي طالما كثر الحديث عنها؟

– اللائحة المالية لاتزال قيد الدراسة والتقييم من خلال إعادة ترتيبها حسب أولويات المهام وتغطية العجز في بعض بنودها من بنود أخرى فائضة وإجراء المناقلة بين البنود وبما يحقق الوصول إلى الكفاية المطلوبة والمناسبة.

● هل لديكم استراتيجية خاصة في إعداد الامتحانات الوزارية لهذا العام؟

– استراتيجيتنا في إعداد الامتحانات الوزارية لهذا العام تنطلق من واقع الملاحظات وجوانب التقييم المدونة على امتحانات الأعوام الماضية بالإضافة إلى تطوير أسس وضوابط ومعايير بناء الأسئلة التي تضمن التقويم المطلوب المستند إلى التوازن في نماذج الأسئلة والمعيارية الواحدة والصدق والثبات وفق أهداف التقويم الشامل.

كما أن هناك خططاً ..... واستراتيجيات لتطوير وتحديث كافة جوانب العملية الامتحانية كخطط مستقبلية بدءاً من العام القادم.

● هل هناك آلية لاختيار رؤساءالمراكزالامتحانية والملاحظين وهل ستطبقون مبدأ الثواب والعقاب للقامين على الامتحانات وكذا الطلاب لأننا كما نعلم أن ذلك غائبا تماماً؟

بالتأكيد هناك معايير وضوابط وشروط لاختيار رؤساء المراكز الامتحانية تأتي في مقدمتها ان يكونوا من الموجهين ومدراء المدارس وممن تتوفر فيهم الخبرة والكفاءة والنزاهة والسمعة الجيدة ولم يسبق وان صدر في حقهم ما يخل بشرف المهنة بالإضافة إلى انه لا يمكن تكليف مدير مدرسة لرئاسة مركز يؤدي فيه الامتحان طلاب المدرسة التي يديرها مع اجراء التدوير بين رؤساء المراكز بحيث أن لايكلف شخص في رئاسة مركز امتحاني ترأسه في العام الماضي بالإضافة إلى انه سيتم استبعاد أي رئيس مركزامتحاني أخل في أداء عمله العام الماضي.

أما من حيث العاملين فأيضاً يتم اختيارهم وفق شروط ومعايير مقرة ومعتمدة وفي هذا العام أيضاً سيتم تعزيز تطبيق ماتنص عليه اللائحة العامة للامتحانات في الجزاءات على المكلفين بالامتحانات وبحسب نوع المخالفة وأيضاً ماتنص عليه اللائحة فيما يخص الطلاب والطالبات.

● دائماً ما نسمع عن مشاكل في إصدار أرقام الجلوس حدثونا عنها وكيف ستعالجون ذلك؟

– المشاكل السنوية في إصدار أرقام الجلوس هي فقط ما تكون للحالات التي تتأخر في رفع بطاقات تقدمها من المحافظات وكذالك التي لا تحمل الصورة الشخصية للطالب أو الطالبة فتضطر الوزارة إلى حجزها لهذا السبب وفي هذا العام تجرى المتابعة منذ وقت مبكر لرفع كامل بطاقات المتقدمين وبحسب المتقدمين في كل مدرسة حرصا على عدم تأخر تسليم أي طالب لرقم الجلوس.

● هل في إعداد اسئلة الامتحانات تراعون الظروف بين محافظة وأخرى وذلك لاختلاف جودة التعليم مثلاً (ريف_حضر_مناطق نائية)؟

– قبل إعداد ووضع أسئلة الامتحانات توضع كافة الاعتبارات الملائمة لمراعاة أبنائنا الطلاب والطالبات من قبل واضعي الأسئلة كما أن ما يرد من ملاحظات أثناء التنفيذ الفعلي للامتحانات تحال إلى لجان متخصصة وتوضع المعالجات المراعية لمصلحة أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات.

● لماذا لا تتقيد معظم المدارس بالتقويم المدرسي الخاص بامتحانات النقل؟

– نحن بالوزارة نعمل على إصدار التعميمات إلى المكاتب بشأن الزام كافة المدارس والمؤسسات التعليمية بالمواعيد المحددة في القرار الوزاري رقم(٣٠٠)لسنة ٢٠١١م لبدء الامتحانات المدرسية لعموم المراحل الا انه من الملاحظ قد تحدث احيانا ظروف طارئة لبعض المدارس ذات السعة الطلابية الكبيرة أوذات الفترتين في تقديم بسيط لما من شأنه مواجهة الازدحام أثناء الامتحانات وضماناً لتنفيذ الامتحانات في ظروف أفضل الا أن المشكلة في ذلك لا زالت لدى المدارس الخاصة التي تقوم بتقديم الامتحانات للطلاب عن الامتحانات المدرسية للمدارس الحكومية

● ماذا عن التصحيح للامتحانات أين يكون؟

تقدير درجات الامتحانات تتم في لجان النظام والمراقبة فالشهادة الأساسية (الصف التاسع) يتم عملية تقدير درجاتها في لجان النظام والمراقبة في نفس المحافظة أما الشهادة الثانوية فيتم تقدير درجاتها في مقر اللجنة الأساسية الثانوية لمعظم المحافظات وفي فروع اللجنة في المحافظات المحددة للمحافظات المتبقية.

● وماذا عن التظلمات بعد صدور النتائج إلى أين وماذا تقدمون؟

التظلمات بعد صدور النتائج اذا كانت لأغراض عدم قناعة الطالب بالدرجات الحاصل عليها فلا يتم النظر إلى هذا النوع من التظلم بحكم أن عملية التقدير تتم وفق معايير وضوابط محددة وتجرى المراجعة الدقيقة والمنظمة غير القابلة للشك؛ أما اذا كانت التظلمات لأخطاء طفيفة في بيانات الأسماء وخلافه فتتم معالجتها أولاً بأول.

– ماهو الجديد في تشكيل لجنة النظام والمراقبة وماهي مهامها وماهي آلية عملها؟

– الجديد أن لجنة النظام والمراقبة تقوم بالرقابة على ما تعده الإدارة العامة للامتحانات العامة

كما أن التشكيل للجنة النظام والمراقبة في اختيار القائمين عليها تتم وفق شروط ومعايير محددة اما عن مهامها وآلية عملها فتتضمن ادخال البيانات للمتقدمين وتختيم دفاتر الإجابات واصدار ارقام الجلوس وكشوفات المناداة وتنفيذ أعمال تقدير ورصد الدرجات والإعداد والتجهيز للنتيجة النهائية .

● هل لديكم استراتيجية جديدة لفحص وثائق المتقدمين والحد من السلبيات السابقة؟

– الجديد في فحص الوثائق لهذا العام هو إجراء التقييم لآلية الأسس والضوابط الخاصة بتحديد أحقية المتقدمين والرجوع إلى الملاحظات والسلبيات في الأعوام الماضية وإجراء التطوير والتحديث لهذه الآلية وبما يتناسب مع التغيرات والمستجدات ويحد الكثير من السلبيات وصولاً إلى التحديد الدقيق لأحقية المتقدمين.فالجديد هذا العام في فحص وثائق المتقدمين فبدلا مما كان يتم سابقا للفحص بشكل مركزي قررت قيادة الوزارة هذا العام تسليم المهمة في وثائق المرحلة الأساسية.

لإدارات الامتحانات بمكاتب التربية بالمحافظات وكلفت لجان مركزية بالنزول للمحافظات بغرض الفحص والمراجعة لوثائق المتقدميين اما ما يخص وثائق المتقدمين للمرحلة الثانوية فقد اقتصرت على بعض المحافظات والبعض الآخر مركزيا .

● ماهي الصعوبات والمعوقات التي تقف امامكم؟

– في آليتنا لهذا العام تجاوزنا كثيراً من الصعوبات والمعوقات المتكررة سنوياً ولازلنا في ما تبقى منها والتي أهمها ما يتعلق بزيادة المعتمد السنوي للامتحانات وبما يتناسب مع الزيادة في أعداد المتقدمين وانخفاض القيمة الشرائية للريال وذلك لتنفيذ الإمتحانات بمستوى افضل .

● على من تعولون في إنجاح الامتحانات؟

– الامتحانات في الأساس مسئولية وطنية ومهمة مشتركة وتضامنية تتطلب تضافر جهود المجتمع والجهات الأمنية لإنجاحها ووزارة التربية والتعليم بحكم مسئولياتها تعمل جاهدة على استكمال كافة التحضيرات لتنفيذ الامتحانات في أجواء هادئة ومستقرة ولابد هنا من تضافر الجهود بدءاً من الجهات ذات العلاقة وكافة شرائح المجتمع لتوفير المناخات المناسبة لأبنائنا الطلاب والطالبات أثناء تأدية امتحاناتهم في عموم المراكز الامتحانية.

■ وضعنا برنامجاً زمنياً للأعمال المتصلة بالامتحانات وتجاوز سلبيات الماضي

■ الامتحانات مسؤولية وطنية ومهمة مشتركة تتطلب تضافر الجميع لإنجاحها